البيان المشترك

باسم لجنة تكريم المناضل غازي عاد

17 كانون الأول 2016

العزيز غازي،

ها نحن اليوم نلتقي في ذِكرى الإعلانِ العالميّ لحقوقِ الإنسان، وفي أربعينِك.

حضرنا جميعنا الى هنا، الى خيمة مفقودي الحروب وضحايا الاخفاء القسري، بالأصالة عن أنفسنا، اهالي ومواطنين ومواطنات، وبالنيابة أيضًا عمّن أرادوا الحضور وما استطاعوا، ونخصّ منهم الأحبّاء المخطوفين والمفقودين والمخفيين قسرًا، أحبّاءَك، هؤلاء الّذين اعتبَرت "قضيّتَهم كرامةَ وطن". وتبنيت هذه القضية حتى تماهيت معها، لا عن مصلحة شخصية او مادية أو فئوية سياسية او طائفية. فكنت ابا واخا وابنا وفيا لسائر ذوي ضحايا الإخفاء القسري والجمعيات الداعمة لقضيتهم.

أتينا لنقولَ لك أولا شكرًا، ولكن لا من أجلِكَ، فأنتَ الآن قد تخطّيتَ عتبةَ هذا الوجود البائس، بل من أجلِهم، من أجلِ أحبّائِك المفقودين، كي تبقى قضيّتُهم حيّةً نابضة، ولكي يستمر النضال في سبيل حل قضية آلاف المفقودين والمخفيين قسرا في لبنان وفي سوريا وفي اي مكان آخر.

العزيز غازي،

نُزيحُ اليومَ الستارةَ عن لوحةِ تذكاريّةٍ تخبر الأجيال عن نضالك، وعن مزاياك الفريدة: في التفاني والجرأة والمبدأية والإقدام والنشاط من على كرسيك المتحركة، والمثابرة رغم الصعاب وانقضاء السنين دون الوصول الى الحلول المرجوة، ومعرفة تفاصيل القضية من كافة زواياها، والقدرة على التخطيط والتنظيم والتعاون.

في هذا المكانِ حيثُ أقمتَ مع الأهالي وعدد من الجمعيات المعنية هذه الخيمةَ للإعتصام فيها منذ أحَدَ عشرَ عامًا، منذ الحادي عشر من نيسان ٢٠٠٥، في ما بات اطول اعتصام في تاريخ لبنان. فخططت ونفذت معهم كلَّ أنواعِ التحرّكات. ومن هذه الخيمة أطلَقتَ النداءاتِ، والدَعَوات، والمبادرات، ومن هذهِ الخيمةِ انطلَقْتَ إلى الأمم المتّحدة في جنيف ونيويورك، وقصدتَ كلّ المرجعيّاتِ، وطرقتَ كلّ الأبواب.

الا ان ابواب الدولة اللبنانية والسورية بقيت موصدة على مدار عقود طويلة من الإستلشاق والهروب من المسؤولية وغياب القرار السياسي للحل، ما فاقم من الم ومعاناة الأهالي.

فعسى ان تفتح امامنا آفاق جديدة على ابواب العهد الجديد الواعد.

العزيز غازي،

ان خيمة الإعتصام سوف تستمر حتى تحقيق مطالب المفقودين وذويهم.

اكثر من ذلك، سوف تنتقل هذه الخيمة رمزيا مع سيارتك ومع كرسيك النقال الى المدن والقري في جميع المناطق اللبنانية، تزور الجامعات والساحات والبيوت، لتبين مدى تبني الناس للقضية التي حملت حتى الموت، عبر التوقيع على العريضة الوطنيّة التي تتضمن مطالب الحملة، هذا نصها:

لما كان من حق أهالي المفقودين والمخفيين قسرياً معرفة مصائر أحبائهم، وقد كرست هذا الحق المواثيق الدولية والقضاء اللبناني؛

ولما كان حل قضية المفقودين والمخفيين قسرا بات مطلبا وطنيا وانسانيا مزمنا وملحا في اطار توق لبنان الى طي صفحة الحروب وبناء السلام الدائم؛

نحن الموقعين ادناه: نطالب الدولة اللبنانية بحل قضية المفقودين والمخفيين قسرياً أسوة بكل دول العالم التي عاشت حروباً وشهدت جرائم خطف مماثلة عبر تحقيق الإجرائين الآتيين:

الأول: جمع وحفظ العينات البيولوجية من أهالي المفقودين والمخفيين قسراً تمهيداً لإجراء الفحص الجيني عليها .(DNA) إن ذلك يشكل الخطوة التمهيدية الضرورية للتمكن من التعرف على هويات المفقودين أو على الرفات متى وُجدت.

الثاني: اقرار اقتراح قانون الأشخاص المفقودين والمخفيين قسرا المقدم الى مجلس النواب وتشكيل الهيئة الوطنية المستقلة التي ينص عليها والتي تتمتع بالصلاحيات اللازمة للقيام بمهمتها المنحصرة في البحث عن المفقودين والمخفيين قسرياً أحياء أو أمواتا.

العزيز غازي،

رحلت يا مناضل ويستمر النضال